دور رياض الأطفال في التخفيف من حدة السلوك العدواني لدي طفل الروضة

د. ريما سالم الذّوادي ــ كلية الآداب ـ قسم الخدمة الاجتماعية ــ جامعة الزاوية

The role of kindergartens in reducing aggressive behavior in kindergarten children

Rima Salem Eddwadi

Research summary:

This research aims to identify the role of Kindergartens in reducing the aggressive behavior of kindergarten children ,From this main goal, several sub, goals have emerged, including identifying the role of kindergartens in alleviating aggressive behavior in kindergarten children and understanding the causes of aggressive behavior in children ,The research relied on the descriptive approach as the appropriate methodology for the nature of the study , through reviewing previous studies, books ,and journals related to the topic.

One of the key findings of the research is that kindergartens significantly contribute to reducing aggressive behavior by providing a safe educational environment, where kindergarten teachers continuously guide children and provide positive behavior models , They also use educational techniques such as reinforcing positive behavior and avoiding reinforcing aggressive behaviors ,Additionally , kindergartens help children understand their emotions and reduce their aggressive reactions.

الملخّـــــــص: -

يهدف هذا البحث إلى التعرف على دور رياض الأطفال للتخفيف من حدّة السلوك العدواني لدى طفل الروضة، وقد تفرّع من هذا الهدف الأهداف الفرعية المتمثلة في:

التعرف علي دور رياض الأطفال في التخفيف من السلوك العدواني لدي طفل الروضة، والتعرف علي أسباب السلوك العدواني لدي طفل الروضة، وقد اعتمد البحث علي المنهج الوصفي بوصفه المنهج الملائم لطبيعة البحث، وذلك من خلال الاطلاع علي الدراسات السابقة والكتب والدوريات ذات العلاقة بموضوع البحث.

ومن أهم النتائج التي تم التوصل اليها إن رياض الأطفال تسهم بشكل كبير في التخفيف من حدة السلوك العدواني من خلال توفير بيئة تعليمية آمنة حيث يقوم معلم رياض الأطفال بتوجيه الأطفال بشكل مستمر وتقديم نماذج إيجابية للسلوك كما أنهم

يستخدمون تقنيات تربوية مثل تعزيز السلوك الإيجابي والابتعاد عن السلوكيات العدوانية، كما تعمل رياض الأطفال على مساعدة طفل الروضة في فهم مشاعره والتقليل من رد الفعل العدواني لديه

المقدمـــــة:

تعد مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التي يسهم فيها التفاعل الاجتماعي في تشكيل شخصية الطفل حيث يبدأ الطفل في اكتساب العديد من المهارات العاطفية والاجتماعية التي تؤثر في سلوكه طوال حياته.

ومن بين التحديات التي قد تواجه الطفل في هذه المرحلة يأتي السلوك العدواني كأحد أبرز المشكلات السلوكية التي تحتاج الي التدخل المبكر وبذلك تلعب رياض الأطفال دورا كبيرا في التخفيف من حدة السلوك العدواني من خلال توفير بيئة تعليمية آمنة ومشجعة، وتطبيق استراتيجيات تربوية تهدف إلى تعليم الأطفال كيفية التعامل مع المشاعر السلبية وحل النزاعات بطريقة سلمية ويتعلم الطفل كيفية التعامل بشكل إيجابي مع اقرانه مما يسهم في تقليل السلوكيات العدوانية ويعزز نموه العاطفي والاجتماعي.

وبذلك فإن دور رياض الأطفال في التخفيف من حدة السلوك العدواني يعد من الأدوار الحيوية في مرحلة الطفولة المبكرة ويبدأ الطفل في تعلم مهارات التواصل الاجتماعي والتفاعل مع أقرانه ولاشك أن رياض الأطفال بيئة مثالية لتعليم الطفل كيف يعبر عن مشاعره بطرق مناسبة وتوجيه سلوكه بشكل إيجابي من خلال الأنشطة التعليمية والترفيهية وعليه يعد التوجيه من قبل معلمي الروضة له دور كبير في التخفيف من حدة السلوك العدواني من خلال توفير بيئة آمنة تشجع علي التعبير عن الذات دون اللجوء إلي العنف أو السلوك العدواني باستخدام الألعاب التربوية والأنشطة التي توفر فرص للطفل لفهم تأثير سلوكهم علي الآخرين وبذلك فإن رياض الأطفال يمكن أن تساهم بشكل كبير في تشكيل سلوك الطفل في سنواته الأولي الأمر الذي يساعد في تطوير شخصيته بطرق صحية.

مشكلة البحث:

إن مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يتم فيها وضع البذور الأولي للطفل ومن خلالها تبرز شخصية الطفل وتتكون أهم صفاته الشخصية، كما تؤثر بيئة الروضة بشكل كبير علي سلوك الطفل ، حيث يعتبر السلوك العدواني لدي طفل الروضة من

المشاكل السلوكية الأكثر شيوعا التي قد تؤثر علي تطورهم الاجتماعي والنفسي ، والتي تحول دون قيامهم بعلاقات اجتماعيه سليمة، والذي يمثل أحد التحديات السلوكية التي يمكن أن يؤثر سلبا علي تفاعل الطفل مع محيطه ، ويعد السلوك العدواني مؤخرا من أبرز المشاكل التي تواجهها المؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها ، بما فيه رياض الأطفال ، حيث يعاني الأطفال من صعوبة في التعبير عن مشاعرهم بالطريقة الصحيحة ،الامر الذي يؤدي الي ظهور السلوك العدواني المتمثل في الضرب او الصراخ أو التمرد ، وبالتالي لابد من وجود بيئة حاضنة للطفل تساعده علي التأقلم مع محيطه، ومدي تأثير دور رياض الأطفال في التخفيف من السلوك العدواني، وعلي هذا الأساس يمكن تلخيص المشكلة في تساؤل رئيس مفاده "ما دور رياض الأطفال في التخفيف من حدة السلوك العدواني لدي طفل الروضة ؟"

تســـاؤلات البحث:

1- ما دور رياض الأطفال في الحد من السلوك العدواني لدى طفل الروضة؟

2- ما أسباب السلوك العدواني لدي طفل الروضة؟

3-ما التوصيات لتفعيل دور رياض الأطفال في الحد من السلوك العدواني لدي طفل الروضة؟

أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيس للبحث في (التعرف على دور رياض الأطفال في التخفيف من حدة السلوك العدواني لدي طفل الروضة)

ومن هذا الهدف الرئيس يمكن تحديد الاهداف الفرعية التالية:

1- التعرف على دور رياض في التخفيف من حدة السلوك العدواني لدي طفل الروضة.

2-التعرف على أسباب السلوك العدواني لطفل الروضة.

3- التعرف على التوصيات لتفعيل دور رياض الأطفال في التخفيف من حدة السلوك العدواني لدى الطفل الروضة.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

1- تسليط الضوء على الدور الذي يمكن أن تقوم به رياض الأطفال في التخفيف من حدة السلوك العدواني لدى الطفل الروضة.

2- يمكن أن يفيد هذا البحث تزويد الباحثين بالمعلومات اللازمة حول مفهوم رياض الأطفال ودوره في تعديل سلوك الطفل يمكن أن يفيد هذا البحث المتخصصين في العملية التعليمية وخاصة معلمي الروضة عند قيامهم بي عملية عندما يواجهون أطفال لديهم سلوك عدواني

3-يمكن ان تسهم في فهم السلوك العدواني لدي الأطفال.

4-تقديم توصيات لتعزيز السلوك الايجابي لدي طفل الروضة.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي علي، المنهج الوصفي الذي، يصف الظاهرة كما هي في الواقع؛ لأنه الأكثر ملائمة لبحث المشكلة المدرسة من خلال استقصاء المعلومات والبيانات وجمعها وتفسيرها وهذا يتوافق مع طبيعة هذا البحث دور رياض الأطفال في الحد من السلوك العدواني لدى طفل الروضة.

مفاهيم البحث:

الدور: يعرف بأنه "نموذج السلوك الاجتماعي السوي المرتبط بالوضع أو المركز الاجتماعي للفرد ويتطلب الدور القيام بأفعال سلوكيات محددة متفق عليها اجتماعيا"(1)

رياض الأطفال: تعرف رياض الأطفال بأنها " مؤسسة تعليمية تتعهد بالأطفال، لتهيئة المراحل التعليمية والخبرات التربوية المقدمة فيها وهي أكثر تنظيما من خبرات دور الحضانة، وتقبل الأطفال الذين يتراوح أعمارهم ما بين الثالثة حتى السادسة"(2)

السلوك العدواني: استجابة لفظية وبدنية للطفل التي يهدف من خلالها تحقيق أهداف علي حساب الآخرين، وتتضمن الاستجابات اللفظية التهديد والتلفظ بألفاظ وعبارات سيئة، واستجابات بدنية تتضمن الضرب والدفع والتشاجر وقذف الأشياء (3)

الإطار النظـــــــــري

مفهوم السلوك العدواني:

يعد السلوك العدواني من أحد المظاهـــر السلوكية الخطيرة الأكثر انتشارًا في المجتمع لما يترتب عليه من آثار سلبية تعود على الطفل وعلى الآخرين، فإن السلوك العدواني بمختلف أنواعه سواء كان لفظيا أو ماديا يعد من المشكلات السلوكية التي تدل على وجود مؤشر خطير في شخصية الطفل، وبذلك فإنها تتطلب تدخل عاجل وسريع.

يمثل السلوك العدواني ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم أجمع، حيث ان السلوك العدواني موجود منذ قدم الإنسان على هذه الأرض وهو معروف وملاحظ وهو من أهم المشكلات التي تواجه القائمين على العملية التعليمية بصفة عامة

وبذلك فإن السلوك العدواني يعتبر من المظاهر السلوكية الخطيرة المنتشرة في المجتمعات لما يترتب عليه من آثار سلبية تعود على الفرد نفسه وعلى الآخرين، ويظهر السلوك العدواني من خلال المواقف الخاصة بالتفاعل الاجتماعي (4)

ويعرف السلوك العدواني بانه "الاستجابة اللفظية والبدنية للفرد التي يهدف من خلالها تحقيق اهداف علي حساب الاخرين، وتتضمن الاستجابات اللفظية التهديد والتهكم، والمناداة بأسماء سيئة والعبارات التي تتضمن إشارات عنصرية، أو جنسية، أو تأنيبه، وتتضمن الاستجابات البدنية، الضرب، الدفع ، التشاجر وقذف الأشياء(5)

فالسلوك العدواني أضرار خطيرة تعود علي الطفل نفسه وعلي المجتمع الذي يعيش فيه علي حد السواء فهو يحول دون قيام العلاقات الاجتماعية والإنسانية السليمة بين الطفل المعتدي وسائر المحيطين ،كما انه يسبب للطفل اضطرابات جسمية ونفسية كثيرة، ومن أجل ضمان علاقات سليمة بين الطفل وأقرانه لا بد من البحث الجاد عن سبل الوقاية من العدوان قبل وقوعه ،ومعالجته في حال حدوثه(6) وقد حظي السلوك العدواني لد الأطفال باهتمام الكثير من الباحثين والعلماء الذين جعلوا من هذا الموضوع محور اهتمامهم للحد من تفشي هذه الظاهرة السلوكية .

ويمكن ان يظهر السلوك العدواني في أشكال مختلفة مثل، السلوك العدواني الجسدي، الضرب الركل، الخدش، وقد يأخذ العدوان السلوك اللفظي مثل التهديدات والشتائم، والإهانات، وقد يكون السلوك العدواني في صورة تخريب وسرقة.

أسباب السلوك العدواني لدي طفل الروضة:

السلوك العدواني رد فعل غير مناسب يعبر عن مشاعر الغضب أو الإحباط بطريقه تؤدي الآخرين أو الذات فان معرفة أسباب المشكلة قد تساعد بشكل كبير في وضع الحلول المبكرة لها، أو التخلص منها دون عناء وجهد كبيرين، ولاشك فإن معظم الأطفال الذين يأتون من أسر تستخدم العقاب وتسودها الخلافات الزوجية وغياب القدوة الحسنة يكتسبون صفات عدوانية ويمارسون السلوك العدواني عدم قدرة الأطفال علي ادراك متي يشعرون بالانزعاج أو الإحباط ولا يستطيعون نقل هذه المشاعر إلا من خلال نوبات الغضب الشاملة ، وبذلك فإنه هناك العديد من الأسباب التي قد تؤدي الي حدوث السلوك العدواني أهمها (7)

العدوان نتيجة حتمية لما يواجه الطفل من احباطات متكررة من البيئة المحيطة به مما يؤدي لتنبيه السلوك العدواني لدى الطفل خصوصا ضد الأطفال الأقل حجما منه والأكثر حساسية والأكثر هدوءاً

1- تدني المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، مثل: الفقر والازدحام الزائد بالمنزل، البطالة، والعيش على المعونات الاجتماعية، والظروف المنزلية السيئة. كلها عوامل تؤدي للسلوك العدواني وتفجير نوبات القهر والانتقام من الآخرين.

2- **معظم الذين يتسمون بالسلوك العدواني يجدون صعوبة في التعامل مع مشاعرهم الخاصة، مما يدفعهم للتركيز على مشاعر الآخرين:** وبالطبع يكون الطفل الضعيف بمثابة مذكر لهم بما يعانونه من ضعف داخلي، ومن ثم يسقط المعتدي مشاعره السلبية على الطفل الضعيف باستخدام العنف.

3- أفـــلام العنف: دراسة بريطانية أكدت على أن مشاهدة أفلام العنف - بما فيها الرسوم المتحركة - تجعل الأطفال أكثر عرضة للتصرف بشكل عدواني حينما يكبرون و يبلغون، بغض النظر عن البيئة الأسرية التي يعيشون فيها.

4- أسلوب المعلم: من الدراسات الحديثة أكدت على إن سلوك المعلمين له دور كبير في التهيئة للسلوك العدواني، فالمعلمين الذين يستخدمون أساليب العقاب والتهديد فإن تلاميذهم غالبا ما يكونوا عدوانيين و غير مكترثين بالدراسة، بعكس الأطفال الذين يتولى تعليمهم معلمون متسامحون و متعاونون. (8)

5- دور الوالدين: إن تجاهل الوالدين للطفل و عدم تدعيمه عند ممارسة السلوك الايجابي، و تجاهله عند ممارسة سلوك سيء وسلبي له دور كبير في خلق السلوك العدواني و تطوره، خصوصا في الأسرة التي تعاني من التفكك أو المشاكل الكثيرة بين الوالدين.

6- الحالة المزاجية للطفل: يشير المزاج إلى الجوانب السائدة في الشخصية والتي تظهر بعض الثبات أو الاتساق عبر المواقف المختلفة وعبر الزمن. ويعد أساس تلك السمات وراثيا أو بنيويا، وغالبا ما ترتكز الفروق بين الأطفال في المزاج على بعض السمات مثل مستويات النشاط، الاستجابات الانفعالية، نوعية الطباع، القابلية للتكيف الاجتماعي.

7- المرض النفسي والسلوك الإجرامي في الأسرة: يرى فيرنر وسميث أن إصابة الوالدين أو أحدهما بمرض نفسي يزيد من احتمال ممارسة السلوك العدواني لدى

الطفل، خصوصا إذا قام أحد الوالدين بالسلوك الإجرامي أو تعرضه لاضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، أو تعاطي الوالدين.

ولا شك فإن علاج السلوك العدواني يعتمد على التعرف علي السبب الكامن وراءه ومعالجته من خلال الدعم النفسي والاجتماعي، والتوجيه العاطفي للطفل، وتقديم البدائل السلوكية السليمة، وعلاج السلوك العدواني يتطلب فهما عميقا لهذه الأسباب واتباع استراتيجيات علاجية موجهة.

دور رياض الأطفال في الحد من السلوك العدواني:

تعد رياض الأطفال القاعدة الأساسية لمراحل التعليم التي سيمر بها الطفل خلال حياته؛ إذ تعتبر مرحلة مهمه وتتضح أهميتها من خلال الدور الذي تلعبه الرياض في تعديل سلوك الطفل وتنمية مواهبه ومهاراته ومدي انعكاس هذا الدور على تطوير شخصيته؛ إذ تعمل رياض الأطفال مع الطفل علي تعديل سلوكه من خلال التوجيه والمتابعة وتعزيز مهارات التعاون

إن البيئة التعليمية والاجتماعية للطفل في الروضة تؤثر في الأبعاد المزاجية لدي الأطفال، فالمناخ التربوي الذي يشجع علي التعلم والسلوكيات الجيدة يقوم علي علاقات اجتماعية متبادلة بين الأطفال ومعلماتهم وبين الأطفال وأقرانهم، فالمعلمة تقوم بدور مهم في تقوية العلاقات الاجتماعية داخل حجرة النشاط لطفل الروضة وتشحن طاقات الأطفال العقلية والانفعالية مما يكون له التأثير الإيجابي علي سلوك الطفل (9) فإن الدور التربوي لرياض الأطفال يتمثل في :

1- تنمية شخصية الطفل من النواحي الجسمية والعقلية والحركية والانفعالية والاجتماعية

2- مساعدة الطفل علي التعبير عن نفسه بالرموز الكلامية.

3-مساعدة الطفل علي الاندماج مع أقرانه أو عائلته

4-تنمية احترام الحقوق والملكيات الخاصة والعامة

5-تنمية قدرة الطفل علي حل المشكلات.

6-تأهيل الطفل للتعليم النظامي وإكسابه المفاهيم والمهارات الخاصة بالتربية الدينية واللغة العربية والرياضيات والفنون والموسيقي والتربية الصحية والاجتماعية.

7- تؤهل الطفل للانتقال الطبيعي من الأسرة الي المدرسة بعد سن السادسة.

8- تعمل على تنمية ثقة الطفل بذاته بوصفه إنساناً له قدراته ومميزاته

9- التعاون مع الأسرة في تربية الأطفال.

ولاشك فإن معلم الروضة له دور كبير بعد الأسرة في غرس قيم المجتمع وثقافته لدي الأطفال ،حيث يعمل معلم الروضة علي توجيه الأنشطة للطفل سواء كانت منهجية أو غير منهجية ، حيث يقوم بتوجيه الأطفال نحو السلوكيات الإيجابية مثل الاحترام ، والتعاون ، والعدالة ، من خلال الأنشطة اليومية والتفاعل مع الأطفال ، كما ان الأطفال يميلون الي تقليد الكبار فإن معلم الروضة يعتبر قدوة مهمة في حياة الطفل فمن خلال هذه الأدوار يساهم معلم الروضة في بناء شخصية الطفل بشكل متوازن ويعزز قيم الأخلاق والسلوك الإيجابي التي سيحملها الطفل معه في مراحل حياته المستقبلية .

أهمية رياض الأطفال في تكوين شخصية الطفل:

إن مرحلة الطفولة من المراحل المهمة التي تساهم في، تشكيل شخصية فالطفل، فهي قاعدة أساسية لتربية وتعليم الطفل حيث يكتسب فيها العديد من الخبرات والمهارات والقيم والعادات والمفاهيم التي تساعده علي التفاعل مع محيطه بكل فاعلية.

وقد أكد العديد من العلماء على أهمية مرحلة الطفولة، ففيها تشد قابليته للتأثر بكل من حوله وتتشكل اتجاهاته وميوله ورغباته، ويكتسب مجموعة من المعارف والمفاهيم، وأساليب التفكير وأساس السلوك عامة والسلوك البيئي خاصة. (10)

فقد أشار فرويد إلى أن جميع المشاكل والاضطرابات التي تظهر في مرحلة الرشد إنما لها جذور في مرحلة الطفولة، كما ذكر جان بياجيه أن الذكاء لدي الفرد يمر بمراحل وأن طفل الروضة يمر، بمرحلة الذكاء الحدسي منذ ثلاث سنوات حتي عمر السبع سنوات، وقد اشارت نتائج الأبحاث التربوية إلي أن حرمان الطفل في السنوات الأولي لا يساعد الطفل علي التعلم بسهولة في المراحل التعليمية التي يمر بها(11)

فإن رياض الأطفال بما تقدمه من برامج تربوية تسهم بشكل فعال في تهيئة الطفل للتعود علي النظام التعليمي ، وبذلك يمكن ان تساعد في القضاء علي الكثير من المشكلات النفسية التي غالبا ما تصاحب الأطفال عند التحاقهم بالصفوف الأولي من هذه المرحلة التي يجدون انفسهم في من خلالها في غربة عن البيئة التي اعتادوها داخل المنزل ، وقد أكدت العديد من الدراسات أن ما يقع للطفل قبل دخوله الي المدرسة يؤثر بدرجة ملحوظه علي قدراته علي النمو والتقدم داخل المدرسة فعلاقاته التي تنشأ مع الكبار والفرص المتاحة أمامهم لاكتساب الخبرات المتنوعة وحالتهم الصحية ومدي الهدوء والامان الذي يشعرون به يعتبر من العوامل التي توثر في قدرات الطفل (12)

وبالتالي فإن مرحلة رياض الأطفال لها أهمية في كونها تؤهل الطفل قبل الانتقال الي مرحلة التعليم الابتدائي وذلك من خلال اكتشاف مواهبه وميوله وقدراته الكامنة في داخله، من خلال ممارسة الأنشطة، كما تعمل على تهذيب سلوكه ويكتسب من خلالها الكثير من المهارات اللغوية.

وتعتبر رياض الأطفال لها أهمية بالغة، وذلك لعدة اعتبارات أهمها :(13)

أنها تدعم عملية التنشئة التي يعيشها الطفل مع أسرته، لينتقل بذلك إلى عالم الرياض الذي يعزز من الأسلوب الإيجابي، ويسهم في تنشئة الطفل من خلال تهذيب سلوكه، فالروضة والأسرة كلا منهم له دور مكمل للآخر، لذا يجب على معلمي الروضة أن يكونوا على قدر عال من المسؤولية التي تؤهلهم لممارسة دورهم بكل فاعلية وكفاءة

وتتضح أهمية رياض الأطفال في أنها تعد الحياة الأولي لهذه المرحلة وبدايتها.

وبناءً على ذلك تكون الأساس الذي تركز عليه حياة الفرد من المهد الي أن يصير مكتملاً، كما أنها فترة من الفترات الحساسة، فهي فترة المرونة والقابلية للتعلم وتطور المهارات، فمرحلة الطفولة فترة النشاط الأكبر والنمو العقلي الأكبر (14)، وبذلك تعد مرحلة رياض الأطفال مهمة جدا في حياة الطفل فهي توفر له خبرات جديدة تثرى تفكيره، وتشجعه علي اللعب والإبداع والابتكار، وتسهم في صقل شخصيته .

الدراسات السابقة:

تشكل الدراسات السابقة أهمية كبيرة للبحث العلمي، لأنها تتيح إمكانية الاطلاع على كل المعلومات التي لها علاقة بموضوع البحث، وعلى ذلك فهي تزود الباحث بالنتائج التي توصلت لها الدراسات السابقة، ومن ثم يبني عليها الباحث دراسته.

1- دراســـــــة: فاطمة محمود حنفي، بعنوان «إعداد برنامج للعب الجماعي لخفض السلوك العدواني عند الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة1998م"(15) ، وقد هدفت الدراسة إلى:

-محاولة إعداد برنامج للعب الجماعي لخفض السلوك العدواني عند أطفال ما قبل المدرسة، للوصول إلى مستوى أفضل للنمو الجانب الانفعالي.

-تهيئة الجو المناسب المشبع بالحب والرعاية للتغلب على ما يعانيه من عدوانية نحو الذات والآخرين.

-تقوية روح الجماعة للسيطرة والتغلب على سلوك الطفل العدواني.

-التدريب على المشاركة الفعالة والأنشطة من جانب الطفل ومحاولة التخلص من العنف. وتكونت عينة الدراسة من75طفلا منهم45 ذكرا، 30أنثي وتتراوح أعمارهم ما بين (3_7) سنوات، وقد استخدمت الباحثة الأدوات والأساليب الإحصائية، ومقياس السلوك العدواني لطفل ما قبل المدرسة من إعداد الباحثة واستمارة تقييم درجة نشاط الطفل اليومي، ودراسة الحالة برنامج وإعداد برنامج للعب الجامعي لخفض السلوك العدواني لدي طفل ما قبل المدرسة أيضا من إعدادها.

وتوصلت الدراسة الي النتائج التالية:

1-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك لدي الأطفال باختلاف السن.

2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدي الأطفال باختلاف الجنس

3-توجد علاقة موجبة بين عدوانية الأطفال وزيادة درجة نشاطهم اليومي لدي الأطفال في هذه المرحلة.

4-توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين درجات الأطفال الأكثر عدوانية قبل تطبيق برنامج خفض السلوك العدواني وبعده.

2- **دراســــــــة:** حنان مبارك القحطاني: بعنوان "دور رياض الأطفال في الحد من السلوك العدواني لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر المديرة والمعلمات في مدينة حفر الباطن السعودية 2021"(16) ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور رياض الأطفال في الحد من السلوك العدواني لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر مديرات رياض الأطفال في مدينة حفر الباطن السعودية وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليل لي اختيرت عينة عشوائية بواقع 220 مديرة أبو ربيع يا بلال في الرياض محافظة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية و اعتماد الباحث على الاستبيان كأداة لجمع المعلومات و النتائج لأن هناك دور كبير دور كبير لرياض الأطفال في الحد من السلوك العدواني يوجد المديرة والمعلمات حيث تبلغ الوزن النسبي 76.88% كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطة درجات الأطفال في الحد من السلوك العدواني لدى الطفل قبل المدرسة تبعا لما تغير المؤهل العلمي طبيعة العمل لدى أفراد العينة و أوصت الباحث بضرورة توجيه القائمين على وضع ومتابعة المناهج والكتب الخاصة برياض الأطفال في تضمينها أنشطة تربوية تنامي دور رياض الأطفال في حد من السلوك العدواني لدى الأطفال وتعزيز ممارستها لديهم كذلك توفير الإمكانات الإدارية والفنية والمادية التي تشجيع المعلمين

على تدعيم دور رياض الأطفال في الحد من السلوك العدواني لدى الطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر مديرة ومعلمات رياض الأطفال بالإضافة إلى ضرورة تضافر الجهود من قبل القائمين على رياض الأطفال لقيامهم بمسؤولياتهم تجاه تعديل سلوك الأطفال لما لها من دور مهم في تعزيز الطفل قبل الدخول إلى عالم المدرسة لذلك العمل على تطوير البرامج الخاصة بتعديل السلوك العدواني لدى أطفال الروضة بشكل اكبر مع تقيمها و تحديثها باستمرار

3- **دراســــــــة**: حنان الطاهر نوري البغلوش: بعنوان" مظاهر السلوك العدواني لدي بعض الأطفال في بيئة رياض الأطفال وموقف المعلمة منها 2003م" (17) وهدفت الدراسة إلى:

-التعرف على مظاهر السلوك العدواني السائد بين الأطفال في بيئة الروضة حسب ملاحظات معلمات الرياض

-التعرف على أهم العوامل الاجتماعية والنفسية التي تساعد على إبراز مظاهر السلوك العدواني لدي الطفل في بيئة الروضة حسب رأي معلمات الرياض.

-التعرف على موقف المعلمة من السلوك العدواني للطفل في بيئة الروضة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من مجموعه من المعلمات القائمات على تربية الأطفال وتعليمهم في رياض الأطفال والبالغ عددها 16روضة، فيكون مجتمع الدراسة الأصلي من 456 معلمة خلال العام الدراسي2000- 2001.

وأما عينة الدراسة فتمثلت في رياض الأطفال بشعبية طرابلس، وذلك باستخدام استمارة الاستبيان كأداة لهذه الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

- بينت نتائج الدراسة أن89.13٪ من عينة من معلمات الرياض يجتمعن مع والدي الطفل العدواني، وإذا تكرر عدوان الطفل تقوم المعلمات بالتشاور في أمر الطفل العدواني ومعرفة أسباب هذا السلوك وعلاجها.

-بينت الدراسة أن81.52٪ من عينة الدراسة من المعلمات يستخدمن الإرشاد القصصي لتوجيه سلوك الأطفال العدواني، وذلك باستخدام لمسرح العرائس بفرض قصة تعبر عن النفور من السلوك العدواني.

-بينت الدراسة تساوى النسب بين عينة الدراسة من المعلمات اللاتي يجتمعن مع الأخصائية الاجتماعية بالروضة ويعرض عليها حالة الطفل، وبين المعلمات اللاتي

يقمن بدراسة حالة الطفل مع الإدارة لخفض السلوك العدواني لديه، ذلك بنسبة90.22٪.

ـ تبين من الدراسة أن للعوامل النفسية تأثير على سلوك الطفل وشعوره بعدم اشباع حاجته العاطفية للحب والحنان هي السبب في وجود هذا السلوك

التعليق على الدراسات السابقة:

تناول البحث عددا من البحوث والدراسات السابقة التي لها علاقة بمشكلة البحث الحالي، فمن خلال عرض الدراسات السابقة يتبين وجود العديد من أوجه المقارنة بين هذه الدراسات التي يمكن الاستفادة منها في البحث الحالي، كما يلاحظ أن كل دراسة تناولت موضوع دراستها من جانب منها ما يهتم بدور رياض الأطفال والبعض الآخر يهتم بالسلوك العدواني وانعكاس هذا السلوك على الأطفال.

وقد اتفقت الدراسات السابقة على أن لرياض الأطفال دور بارز في الحد من السلوك العدواني لدي طفل الروضة

اتفق البحث الحالي مع العديد من الدراسات السابقة في اتباع المنهج الوصفي

تم الاستفادة من الدراسات السابقة فيما يلي:

ـ اختيار منهج البحث المستخدم

ـ وضع تصور للإطار النظري الحالي.

ـ ساعدت الدراسات السابقة هذا البحث في الاستفادة من النتائج في دعم البحث الحالي.

ـ كما تم الاستفادة من الدراسات السابقة لأنها ساهمت في فهم أبعاد المشكلة البحثية صياغتها

النظرية المفسرة لموضوع البحث:

تقـــدّم النظرية الاجتماعية مجموعة من الافتراضات التي تهتم بقضايا المجتمع والظواهر الموجودة داخله باعتبار أن المجتمع وظواهره له واقعه الاجتماعي المنفصل عما عداه من الظواهر (18)

وبذلك فإن النظرية تساعد على تفسير وتحليل الظواهر الموجودة في المجتمع من خلال تقديم مجموعة من المفاهيم والافتراضات التي تفيد في شرح العلاقة بين الظواهر.

وبذلك فإن النظرية تتكون من مجموعة من الأحكام المرتبطة ترابطا منهجيا في شكل تأكيدات تجريبية عن خصائص وفئات غير محددة من الأحداث (19) كما أنها بناء منطقي علمي يفسر ظواهر اجتماعية متعددة (20)

وعلي هذا الأساس قامت الباحثة بتوظيف النظرية السلوكية لموضوع البحث الحالي ولإمكانية توظيفها لخدمة أهدافها.

– **النظرية السلوكيـــــــــة:** إن السلوك الإنساني عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الطفل ويكتسبها أثناء مراحل نموه المختلفة ويتحكم في تكوينها قوانين الدفاع وهو قوي الكف وقوي الاستشارة اللتان تشيران مجموعة الاستجابات الشرطية ويرجعون ذلك إلى العوامل البيئية التي يتعرض لها الطفل وتدور هذه النظرية حول عملية التعلم في اكتساب التعلم الجديد أو إضفائه ، وهو ما يتم التعامل به مع الأطفال داخل الرياض حيث تتم عملية التعلم من خلال ما يكتسبه الطفل من معلومات أو سلوكيات جيدة تتم تعزيزها لديه، وهنا تتكون لدي الطفل العديد من السلوكيات التي تكتسب من خلال الأخرين.

نشأتها وأبرز العلماء (21)

العوامل التي ساعدت على ظهور المدرسة السلوكية:

1- الاتجاهات التي نادت بالموضوعية وأغلبهم من الفلاسفة فمثلاً "ديكارت " الذي اتخذ أول الخطوات في سبيل القول الموضوعية في علم النفس اعتقد أن المعلومات التي تأتينا عن طريق الملاحظة هي وحدها التي يمكن أن تتصف بالصدق، كما أنكر "كونت" بشدة العقل الفردي وانتقد منهج البحث الذي يعتمد علي الذاتية.

2-ظهور الاهتمام بعلم النفس الحيوان حيث أسهم "مورجان " في إثراء علم النفس الحيوان بإصدار كتاب في علم النفس المقارن عام 1894 حيث استخدم منهج شبه تجريب وإلى بني علي أبحاثه فيما "تورندايك" الرائد في المدرسة السلوكية

3-الوظيفة الأمريكية حيث تعتبر القوة الثالثة التي أدت إلى ظهور المدرسة السلوكية فقد كان عدد السيكولوجيين الذين يتبعون المدرسة الوظيفية يميلون ميلاً شديداً إلى الاتجاه الموضوعي

4-أثر المدرسة الروسية العملاق في علم النفس وتعنى مدرسة المنعكس الشرطي التي قادها " بافلوف" .

لقد ظهر الاتجاه السلوكي في مطلع القرن العشرين ومهدت لظهور نظريات التعلم ومبادئها، حيث يقوم على أساس دراسة السلوك الخارجي للكائن الحي على اعتبار انه

سلوك قابل للملاحظة والقياس والتي أكد عليه واطسن 1913 ثم ظهرت دعوة سنكر1938 الي ما أسماه الراديكالية السلوكية أو ما يعرف بالاتجاه السلوكي المعرفي ولقد أهتم في إطاره بتطوير أساليب التدعيم الإجرائي واستخدامها للتحكم في السلوك بتطبيق هذا الاتجاه في العديد من المؤسسات تم تبع ذلك آراء " دولار وميلر"1950.، وقال واطسن إن الظواهر السلوكية التي يقوم بها الإنسان يجب دراستها وتحديدها من خلال الملاحظة لأن السلوك يعطي الأولوية للملاحظة ليس للتخمين بما أن التخمين قد يكون أو لا يكون ، كما تقوم هذه النظرية علي أسلوب التعلم بالتلقين وعلي طريق الإعادة والتكرار.

أبرز العلماء للنظرية السلوكية:

جون واطسن وهو أول من أسس هذه النظرية المدرسة السلوكية في القرن العشرين، وتورندايك من أهم القوانين التي تواصل إليها في هذه النظرية ثلاث قواعد: قانون الأثر، وقانون الاستعداد ، وقانون التدريب والتكرار.

وإيفان بافلوف حيث عرف علم النفس الاجتماعي كما قام بعملية التجربة على الحيوان سكنر خلال فترة عمله أصدر كتابه سلوك الكائنات يهتـــم بأهمية التعزيز كعامل أساسي في عملية التعلم كما اهتم بدراسة الظاهـــرة السلوكية من خلال دراسة السلوك نفسه

تقوم النظرية السلوكية على مفاهيم ومبادئ أساسية تتعلق بالسلوك وبعملية التعلم وحل المشكلات، استخلصت من دراسات وبحوث تجريبية معملية، قام بها رواد وأصحاب هذه النظرية وأهم هذه المفاهيم:

-إن معظم سلوك الإنسان متعلم، وإن الطفل يتعلم السلوك المتوافق والسلوك غير المتوافق ويتضمن ذلك ان السلوك المتعلم يمكن تعديله.

-المثير والاستجابة، إن لكل سلوك استجابة له مثير وإذا كانت العلاقة بينهما مضطربة كان السلوك غير سوى والأمر يحتاج إلى دراسة ومساعدة، -الشخصية، والشخصية حسب النظرية السلوكية هي التنظيمات أو الأساليب السلوكية المتعلمة الثابتة نسبيا التي تميز بها الطفل عن غيره من الأشخاص.

-الدافع، ترتكز نظرية التعلم على الدافع والدافعية في عمليه التعلم.

-التعلم، فلا تعلم دون دافع، والدافع طاقة قوية بدرجة كافية تدفع الطفل وتحركه الي السلوك، فالأطفال يتعلمون سلوكياتهم من خلال ملاحظة سلوك معلم الروضة أو من

خلال زميله، وبذلك يمكن ان يكون معلم الروضة قدوة حسنة، وان يعمل على تعزيز السلوك الإيجابي مثل المدح والمكافأة، والعمل على تقليص السلوك العدواني

-التعزيز، هو التقوية والتثبيت بالإثابة، والسلوك يتعلم ويقوى ويدعم ويثبت إذا تم تعزيزه، والتعزيز قد يكون إثابة أولية، مثل إشباع دافع فسيولوجي أو لتكرار السلوك المعزز، ويرتبط مفهوم التعزيز في التعلم. حيث يستخدم تقنيات التعزيز والعقاب في رياض الأطفال كوسيله لتقليل السلوك العدواني مثل تعزير سلوكيات التعاون والمشاركة بين الأطفال.

وتأسيسا علي ما سبق فإن النظرية السلوكية تعمل علي إكساب الطفل السلوك المناسب لمواجهة المشكلة للموقف، وهذا يجعله قادرًا علي إقامة علاقات شخصية متبادلة والتقليل من السلوك غير المرغوب فيه، ومساعدة الأطفال في تحسين السلوك الجيد (24).

وبذلك يمكن التأكيد على أهمية التفاعل الاجتماعي بين الأطفال في بيئة رياض الأطفال، ويمكن لمعلم الروضة ان يعمل على توجيه الأطفال من خلال اللعب والقيام بالأنشطة البدنية.

وبذلك من خلال تطبيق المبادئ السلوكية في رياض الأطفال، يمكن تقليل السلوك العدواني وتعزيز سلوكيات التعاون والاحترام بين الأطفال.

استنتاجات البحث:

1- إن رياض الأطفال تسهم بشكل كبير في التخفيف من حدة السلوك العدواني من خلال توفير بيئة تعليمية آمنة.

2-يقوم معلم رياض الأطفال بتوجيه الأطفال بشكل مستمر وتقديم نماذج إيجابية للسلوك كما أنهم يستخدمون تقنيات تربوية مثل تعزيز السلوك الإيجابي والابتعاد عن السلوكيات العدوانية

3-تعمل رياض الأطفال على مساعدة طفل الروضة في فهم مشاعره والتقليل من رد الفعل العدواني

4-إن الأنشطة الجماعية والتفاعلية في رياض الأطفال تساعد الأطفال على تعلم كيفية التواصل بشكل سلمي مع الآخرين مما يسهم في التقليل من السلوك العدواني.

5- إقامة الندوات والمؤتمرات يسهم في توعية الأسر ومعلمي الروضة في تعديل السلوك لدي طفل الروضة.

6- تؤثر البيئة التي يعيش فيها الطفل علي تصرفاته السلوكية.

7- إن مرحلة الطفولة تعد حساسة لتشكيل سلوكيات الطفل، لذلك فإن التدخل المبكر في التعامل مع السلوك العدواني يحسن من مهارات التواصل لدي الطفل

8- إن ممارسة الأنشطة البدنية والتفاعلية تساعد الطفل علي تفريغ طاقته بطريقة صحية وتقلل من الشعور بالغضب الذي قد يؤدي الي السلوك العدواني.

التوصيات:

1- ضرورة توجيه القائمين على وضع المناهج والكتب الخاصة برياض الأطفال لتضمينها أنشطة تربوية تنمي دور رياض الأطفال في التخفيف من حدة السلوك العدواني لدي طفل الروضة.

2- ضرورة إشراك معلمات رياض الأطفال من قبل إدارة رياض الأطفال في تخطيط البرامج التربوية لأطفال الروضة، واتخاذ القرارات اللازمة التي من شأنها العمل على تنمية جوانب النمو المختلفة لطفل الروضة.

3- العمل علي زيادة الوعي الأسري، وذلك من خلال تكثيف البرامج التوعوية المتعلقة بالتعامل مع الأطفال

4- تصميم ورش عمل وندوات علمية تستهدف معلمي رياض الأطفال بشكل دوري، وذلك لتقديم مقترحات وبدائل مناسبه لتنشئة الأطفال، بدلا من استخدام أسلوب العنف.

5- ضرورة استخدام أساليب تعزيز السلوك الإيجابي للطفل بدلا من العقاب.

6- التعاون مع الأسرة في مناقشة طرق التعامل مع السلوك العدواني في المنزل، بحيث يكمل دور رياض الأطفال مع ما يتم تعليمه في البيت.

المقترحات:

1- العمل على تطوير برامج تعليمية تركز على الذكاء العاطفي وكيفية التعرف علي مشاعرهم والتعامل معها بشكل مناسب.

2- الاهتمام بدراسة المشكلات السلوكية للأطفال وتطوير المناهج التعليمية لرياض الأطفال.

3- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث المتعلقة بأهمية دور رياض الأطفال في التخفيف من السلوك العدواني.

الهوامـــش:

1. أحمد هاشم فالوقي، أسس المناهج التربوية، إشكالية المفهوم وتنوع التنظيم، طرابلس منشورات الجامعة المفتوحة، 1991، ص59.
2. حسين محمد سعد الحسيني، السلوك العدواني لدي الأبناء، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، المجلد الرابع، العدد الرابع، أبريل ،2018، ص337.
3. أمال عبدالسميع باظه، العدوان البشري، مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة ،2012،ص79
4. إسماعيل محمود حسن، الإعلام وثقافة الطفل، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي2011ص345
5. زينب محمد الخفاجي، اثر التعلم باللعب في السلوك العدواني لدي أطفال الروضة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، مركز البحوث التربوية والنفسية، (16)، 125.
6. حسن نبيل وآخرون، مدخل الي رياض الأطفال في ضوء معايير الجودة، ط1،عمان ،دار الصفاء للنشر ،2014،ص133-135
7. ماجد العوامرة، دور رياض الأطفال في غرس قيم التربية الأخلاقية لدي أطفالها من وجهة نظر المعلمات والمديرات في محافظة عمان، مجلة دراسات العلوم التربوية ، المجلد 4، العدد 3، 2018 ،ص14
8. هدي محمد قناوى، الطفل ورياض الأطفال، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية للنشر،1993، ص18
9. إبراهيم الصادق سالم، فلسفة الاركان التعليمية في بناء شخصية الطفل، مجلة تأصيل العلوم، العدد الخامس عشر، محرم، 2018،ص 295
10. بدير كريمان ، الرعاية المتكاملة للأطفال ،عالم الكتاب ،القاهرة ،ص15
11. هبة زكريا محمد دراسة ميدانية لرؤي أولياء أمور أطفال الروضة نحو أهدافها ، مجلة كلية التربية جامعة بور سعيد ،العدد12،ص15
12. فاطمة حنفي، إعداد برنامج للعب الجماعي لخفض السلوك العدواني عند الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، دراسات وبحوث علم النفس، القاهرة، دار الفكر العربي، 1998م، ص23-
13. حنان مبارك القحطاني، دور رياض الأطفال في الحد من السلوك العدواني لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر المديرة والمعلمات في مدينة حفر الباطن بالسعودية مجلة جامعة الانبار للعلوم البدنية والرياضية-المجلد الخامس - العدد الثاني والعشرين (30\6\2021) ص35
14. حنان الطاهر نوري البغلوش، مظاهر السلوك العدواني لدي بعض الأطفال في بيئة رياض الأطفال وموقف المعلمة منها، رسالة ماجستير غير منشوره، طرابلس، 2003م
15. محمد فؤاد حجازي، النظريات، القاهرة، مكتبة، 1998م، ص14
16. محمد سعيد، تمهيد في النظرية الاجتماعية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1989م، ص21
17. محمد فؤاد حجازي، النظريات الاجتماعية، مكتبة القاهرة، ص 15
18. حسناء محمد سليمان، سيكولوجية التعلم، القاهرة، دار الكتب الوطنية ،2008، ص15
19. صبري بردان على الحياتي، الإرشاد التربوي والنفسي الإسلامي ونظرياته، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2011، ص265
20. -قحطان أحمد الظاهر، تعديل السلوك، عمان، دار وائل للنشر ،2009، ط2، ص28
21. ماهر أبو المعاطي علي، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، أسس نظرية، نماذج تطبيقيه، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، 2003، ص 93